«حماس» توافق على تزامن التهدئة مع صفقة الأسرى... وإسرائيل تريد شاليط أولاً

● عباس: حوار القاهرة سيحدد موعداً لانتخابات تشريعية ورئاسية

● لافروف يجدد دعوته إلى مؤتمر سلام في موسكو بحضور جميع الأطراف

القاهرة - محمود علي، القدس، غزة، رام الله - الجريدة

واجه اتفاق التهدئة بين «حماس» وإسرائيل في قطاع غزة أمس، مزيداً من العراقيل، مع إصرار إسرائيل على إتمام صفقة تبادل الأسرى والإفراج عن جنديها الأسير في غزة قبل توقيع الاتفاق، في وقت رأى مراقبون أن السلوك الإسرائيلي السلبي مرتبط بالوضع السياسي الداخلي، وعدم قدرة حكومة تصريف الأعمال برئاسة إيهود أولمرت على اتخاذ قرارات مهمة إلا بعد التشاور مع الأحزاب الفائزة، والأخذ في الاعتبار نتائج الانتخابات.

اتهمت حركة «حماس» أمس، إسرائيل بأن تعطيل تنفيذ اتفاق التهدئة جرى بسبب ادراج قضية جنديها الاسير في غزة جلعاد شاليط، مؤكدة انها لا تمانع توافقا زمنيا بين اقرار التهدئة وإنهاء صفقة الاسرى إذا استجابت إسرائيل لشروطها كاملة، في حين شدد مصدر سياسي إسرائيلي على ان تل أبيب ابلغت مصر رسالة ضرورة التوصل إلى اتفاق حول إطلاق سراح جنديها الاسير قبل اتفاق التهدئة المقترح.

في هذا السياق، قال ممثل «حماس» في لبنان أسامة حمدان، في تصريح نشره موقع «فلسطين الآن» التابع لـ«حماس» في غزة إن «هناك تطمينات من الجانب المصري بخصوص الاتفاق بشأن التهدئة وإنهاء صفقة شاليط»، معتبرا أن «تلك التطمينات شبه الأكيدة غير كافية ما لم يحصل اتفاق نهائي وموقع ومعتمد من الجانب الإسرائيلي».

ورداً على سؤال حول الربط بين صفقة شاليط والتهدئة، قال حمدان: «إذا استجاب الإسرائيليون لمطالب حركة حماس في إطلاق سراح الأسرى الذين تريدهم، يمكن أن يخرج شاليط في اللحظة نفسها».

وكانت صحيفة «الأهرام» المصرية الحكومية توقعت امس ان يوقع اتفاق التهدئة خلال ساعات ما لم تحدث مفاجأة في اللحظات الأخيرة. ونقلت الصحيفة عن مصدر بارز، لم تسمه في الحركة، القول إن الخلاف بين إسرائيل، والحركة في ملف الأسرى بات ينحصر في أربعة أسماء فقط، هي: أمين عام «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعدات، وعبدالله البرغوثي، وإبراهيم حامد، وعباس السيد، اذ تطالب إسرائيل بإبعادهم عن الضفة وغزة.

إلى ذلك، صرح مصدر سياسي إسرائيلي أمس بأن تل أبيب نقلت إلى مصر رسالة بضرورة التوصل إلى اتفاق حول إطلاق سراح شاليط قبل اتفاق التهدئة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن المصدر قوله: «هناك حيز زمني لإبرام صفقة التبادل نظرا لأن الحكومة الحالية لا تخضع لقيود سياسية وهناك أيضا تأييد واسع في أوساط الجمهور الإسرائيلي لعقد مثل هذه الصفقة»، ورأى المصدر أن «مصر تواجه اختباراً في تعاملها مع حركة حماس يتمثل في إعادة شاليط إلى ذويه قبل انتهاء فترة ولاية الحكومة الحالية». وكان رئيس حكومة تصريف الاعمال الاسرائيلية ايهود أولمرت صرح ليل الاحد الاثنين بأن قضية شاليط تتصدر سلم أولويات بلاده.

القاهرة

وكان مسؤول مصري كشف أمس ان القاهرة رفضت مقترحا إسرائيليا بإبعاد عدد من الأسرى الفلسطينيين. وقال المسؤول لـ«الجريدة» ان «حماس تريد الإفراج عن الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي والنساء والأطفال، إضافة إلى ألف أسير من القيادات وأصحاب المحكوميات العالية، أما إسرائيل فترفض الإفراج عن كامل القائمة التي تسلمتها واقترحت إبعاد عدد كبير من الأسرى تقول إسرائيل إنهم من الخطرين على أمنها، لكن الوزير عمر سليمان رفض هذا الطرح وأكد ضرورة عودة الأسرى إلى ديارهم».

غارات وصواريخ

إلى ذلك، تواصلت الخروقات في قطاع غزة، وأعلن مصدر طبي فلسطيني مقتل مواطن فلسطيني وإصابة خمسة آخرين في قصف مدفعي إسرائيلي على بلدة بيت لاهيا شمال القطاع. وأعلنت «الوية الناصر صلاح الدين» الذراع العسكرية لـ«لجان المقاومة الشعبية» أن القتيل واثنين من الجرحى ينتمون اليها. كما اعلن الجيش الإسرائيلي أن صاروخين مصنوعين محلياً أطلقا من غزة وسقطا أمس على جنوب إسرائيل من دون وقوع إصابات. كما شن الجيش الاسرائيلي ثلاث غارات على الشريط الحدودي مع مصر حيث منطقة الانفاق.

لافروف

إلى ذلك، دافع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن الاتصالات التي اجرتها وتجريها بلاده مع «حماس». وقال لافروف في رام الله بعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان «ممثلي العديد من الحكومات الغربية اعترفوا بأن عدم وجود اتصالات لهم مع حماس كان له أثر سلبي».

وأكد لافروف أن بلاده «تستغل اتصالاتها بحماس لمساعدة الفلسطينيين على تجاوز انقسامهم وفي إقناع الحركة بقبول برنامج السلام الخاص بالسلطة الفلسطينية».

وجدد لافروف اعلانه أن بلاده ستجري مؤتمرا للسلام في المنطقة بحضور كل الاطراف ومن بينها لبنان، لافتا إلى أن موعد المؤتمر سيعلن في وقت لاحق.

من جهته، قال عباس ان محادثات المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» ستبدأ يوم المقبل في القاهرة سعياً إلى «تشكيل حكومة وطنية لا تتعرض للمقاطعة الدولية». كما أشار عباس إلى أن احد أهداف «حوار القاهرة» هو «الإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الفلسطينية في أسرع وقت ممكن».

النائب البريطاني مارتن لينتون يزور عائلة فلسطينية في شمال غزة أمس (رويترز)

إسرائيل تشن غارات على قطاع غزة وتعلن سقوط ثلاثة صواريخ فلسطينية في أراضيها

إسرائيل تلتهم 1700 دونم من الضفة

رام الله - أماني سعيد

أنهت إسرائيل إجراءات لتحويل 1700 دونم من الأراضي الفلسطينية إلى أراضي دولة إسرائيل، وضمها الى مستوطنة «افرات» جنوب غرب مدينة بيت لحم، لاقامة 2500 وحدة سكنية عليها، وفق ما ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس. وبحسب محامي مجلس مستوطنة «افرات» فإن «هذه الاراضي ستكون جاهزة لبناء وحدات سكنية جديدة عليها وضمها الى اراضي المستوطنة خلال فترة قصيرة». وكان رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية رفض يوم الجمعة الماضي 8 اعتراضات قدمها مالكو هذه الاراضي منذ عام من خلال منظمات اسرائيلية، وقبل اعتراضا واحداً لمالك قطعة ارض.

سلة أخبار

حملة اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة

اعتقل الجيش الإسرائيلي أمس 37 فلسطينياً خلال حملة دهم في الضفة الغربية، تعتبر الأوسع في الآونة الأخيرة. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن قوات الجيش الاسرائيلي اعتقلت 37 «مطلوبا فلسطينيا» في أنحاء مختلفة من الضفة، وأضافت أن المعتقلين أحيلوا إلى الجهات الأمنية المختصة للتحقيق معهم. وأكدت مصادر فلسطينية أن حملة الاعتقالات الواسعة تركزت في مدن وقرى جنين، ونابلس، وقلقيلية، ورام الله، والخليل.

(رام الله - يو بي آي)

إصابة شرطي مصري برصاص مهربين

سيناء - مصطفى سنجر

تعرض عنصر في الشرطة المصرية يدعى شافع ناجح شافع (20عاما) لإطلاق رصاص من مهربين عند الحدود المصرية- الفلسطينية جنوب معبر كرم أبوسالم، ما أدى الى إصابته في العضد اليمنى، ونقل الى مستشفى العريش العام لتلقي العلاج، وباشرت السلطات عمليات البحث عن الجناة. وقالت مصادر أمنية مطلعة إنه قبض على ثلاثة متسللين فلسطينيين عند حي كندا في رفح، كانوا تسللوا إلى الأراضي المصرية عبر أحد الأنفاق. وعلى صعيد جهود مكافحة التهريب، استدعت مباحث أمن الدولة شيوخ وعمال مساجد مدينة العريش الحدودية، وطالبتهم بمنع مبيت أي أشخاص في المساجد ومنع التبرعات والإبلاغ عن أي عناصر «متشددة» من رواد المساجد. الى ذلك، ينتظر وفدان طبيان مؤلفان من 22 طبيبا وممرضات وصيدلانيين بريطانيين وفرنسيين عند معبر رفح موافقة السلطات المصرية على دخولهما إلى قطاع غزة في مهمة طبية إنسانية. وقال ممثلون عن الوفد الطبي إنهم حصلوا على موافقات الخارجية وسفارات بلادهم للدخول الى غزة على مسؤوليتهم الخاصة.

ليبرمان يطالب بـ «الدفاع» أو «الخارجية» للانضمام إلى الحكومة

بيريز يرفض الضغط على ليفني ونتنياهو لتشكيل ائتلاف

في أول تصريح له بعد الانتخابات الإسرائيلية بشأن مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، اشترط زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» القومي المتشدد أفيغدور ليبرمان حصوله على حقيبة الدفاع أو الخارجية، للانضمام إلى الحكومة الجديدة، من دون أن يعلن صراحة انحيازه إلى «ليكود» أو «كاديما».

في خطوة جديدة قد تعقد مفاوضات تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة، طالب حزب «اسرائيل بيتنا» أمس، على لسان مصدر كبير في الحزب بوزارة الدفاع أو الخارجية للمشاركة في اي ائتلاف حكومي.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المصدر قوله: «هذا المطلب سيضاف إلى المطالب التي كان حزب إسرائيل بيتنا قد نقلها إلى كل من رئيس ليكود بنيامين نتنياهو ورئيسة كاديما تسيبي ليفني في نهاية الأسبوع الماضي».

وأوضح المصدر أن من بين هذه المطالب «القضاء على الإرهاب، وسن قانون الجنسية، وقانون الزواج المدني، وتقديم تسهيلات مختلفة في مجال العلاقة بين الدين والدولة»، كما يطالب رئيس الحزب أفيغدور ليبرمان بـ «تشكيل مجلس وزاري طارئ لمعالجة قضايا تتعلق باستيعاب القادمين الجدد».

وأعربت مصادر في حزب «ليكود» اليميني عن انزعاجها من «النهج الذي يتبعه ليبرمان»، مشيرة إلى أنه «كان قد صرح بعد إعلان نتائج الانتخابات بأنه يفضل الانضمام إلى حكومة يمينية، ولكنه يواصل في الوقت نفسه الاتصالات مع حزب كاديما ويحيط نواياه الحقيقية بالغموض».

وكان «إسرائيل بيتنا» صعد في الانتخابات البرلمانية التي جرت الأسبوع الماضي إلى منصة الحزب الثالث في إسرائيل، بعد تخطيه حزب «العمل» بحصوله على 15 مقعداً.

بيريز

الى ذلك، رفض الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أمس، إمكانية أن يمارس ضغوطاً على ليفني ونتنياهو من أجل أن يتعاونا في تشكيل حكومة وحدة.

وقال بيريز خلال لقاء مع طلاب مدرسة ثانوية في مدينة بئر السبع في جنوب إسرائيل: «أعتزم الاستجابة لرغبات الشعب، والشعب لم يقل أن يتم فرض شيء ما، وإنما قال لي أن أتعامل مع نتائج الانتخابات العامة باستقامة، ووفقاً للقانون سيكون بإمكاني اتخاذ قرار فقط بعد الاستماع للأحزاب».

وسيبدأ بيريز فور إعلان النتائج النهائية الرسمية للانتخابات العامة غداً الأربعاء إجراء مشاورات يستمع خلالها إلى توصيات رؤساء الأحزاب الإسرائيلية في ما يتعلق بالمرشح الذي سيكلفه تشكيل الحكومة المقبلة.

«كاديما»

وكان حزب «كاديما» توعد أمس الأول، بالانتقال إلى صفوف المعارضة إن لم يحصل على تناوب في السلطة مع نتنياهو، على غرار عام 1984 عندما تناوب شمعون بيريز من حزب «العمل» واسحق شامير من «ليكود» على رئاسة حكومة وحدة.

وقالت ليفني ليل الاحد/ الاثنين إن: «كاديما هو المؤهل لتشكيل حكومة وحدة وطنية»، مؤكدة أن حزبها هو الأكبر في الكنيست. وأعلنت أمام كتلتها النيابية: «لا نية لي بتاتاً بأن أخدع الناخبين الذين منحونا ثقتهم»، ملمحة إلى أنها لن تنضم إلى حكومة برئاسة نتنياهو.

(تل أبيب، القدس - د ب أ، يو بي آي، أ ف ب)

بيريز يتسلم اليوم النتائج الرسمية للانتخابات ويبدأ مشاوراته للتكليف

أولمرت خلال جولة في المروحية فوق منطقة صحراء النقب أمس (أي بي أيه)

مصر تعرقل الشراكة الإفريقية - الإيرانية

القاهرة - الجريدة.

تقدمت مصر بطلب لوقف الشراكة الإفريقية- الإيرانية، مشيرة الى أن هناك «حاجة إلى تقييم ما تم بالفعل مع الشراكات الأخرى».

في هذا السياق، قالت مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون الافريقية السفيرة منى عمر في تصريحات صحافية أمس، إن «الهدف ليس في كثرة الشراكات»، مشددة على أن القمة الإفريقية أيّدت الطرح المصري.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت كواليس القمة الإفريقية الأخيرة التي عقدت في العاصمة الأثيوبية، أديس أبابا، قد تطرقت إلى المخاوف من تزايد النفوذ الإسرائيلي، وكذلك النفوذ الإيراني في بعض الدول الافريقية، قالت عمر: «لم يتم التطرق إلى هذه المسألة، ولكن تم التطرق إلى فكرة إقامة المشاركات بين بعض الدول والقارة الإفريقية مثل فكرة عقد قمة إيران - إفريقيا في طهران خلال العام الحالي، وهي الفكرة التي كانت مطروحة من جانب سكرتارية الاتحاد الإفريقي بحيث يقومون بزيارة إلى طهران للتباحث بشأن عقد هذا المؤتمر».

وأضافت عمر أن مصر «اقترحت مع دول إفريقية أخرى أهمية تقييم الشراكات الأخرى التي تمت بين إفريقيا ودول مثل الصين وتركيا، وتم تقديم طلب بوقف أي شراكات جديدة بما فيها الشراكة الإيرانية حتى يتم تقييم ما تم بالفعل مع الشراكات الأخرى».

ونفت عمر وجود خلاف بين جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي في ما يخص الانقلاب العسكري في موريتانيا، مشيرة إلى أن الجامعة العربية لم توقف عضوية موريتانيا في القمة بينما قام الاتحاد الإفريقي بتجميد عضوية موريتانيا بعد الانقلاب العسكري الأخير في نواكشوط، مؤكدة ان «الموقف المصري هو نفس موقف الاتحاد الإفريقي الذي يدين أي انقلاب يقع في أي دولة إفريقية، ويطالب بأن يتم اللجوء إلى الأساليب الشرعية والدستورية في حال حدوث تغيير في نظام الحكم».

دبلوماسيون: لا مصالحة عربية بل مجرد هدنة

محاولات لتمرير «قمة الدوحة» بهدوء ومن دون مقاطعات

شكك دبلوماسيون عرب أمس في الجهود التي تبذلها بعض القيادات العربية، والتي تقول إنها تهدف إلى اجراء مصالحة عربية وانهاء الخلافات بشأن الملفات الرئيسية في المنطقة.

وقال دبلوماسيون عرب تحدثت إليهم وكالة «يونايتد إنترناشونال»، إن «التحركات الاخيرة التي جرت في المنطقة ومن بينهما مبادرات العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، تهدف الى تهدئة الأوضاع قبيل القمة العربية الاعتيادية في الدوحة الشهر المقبل وليس إلى حل المشكلات القائمة».

وأشار الدبلوماسيون، الذين يساهمون في الاعداد لقمة الدوحة، أن هدف التحركات التي يجريها موسى بتنسيق مع بعض القيادات العربية كالملك عبدالله والرئيس المصري حسني مبارك هو تهيئة الأجواء لقمة تنعقد في أجواء هادئة تحول دون تفاقم الخلافات العربية.

وقال أحد الدبلوماسيين، رافضا الكشف عن هويته: «لا يوجد هناك أي مسعى حقيقي لإنهاء الخلافات العربية لأن الخلافات أعمق من أن تحل بالطرق التقليدية التي فشلت سابقا»، مضيفاً: «ما يجري حاليا هو مجرد محاولة الاتفاق على سيناريو هادئ لقمة الدوحة كي تنعقد من دون ضجيج»، مشددا على «أنهم (الزعماء العرب) لا يريدون تفجير القمة الاعتيادية المقبلة، بل مجرد أن تمر بسلام».

وأشار دبلوماسي آخر إلى أن «كل الجهود التي بُذِلت حتى الآن لم تفلح في تقريب وجهات النظر، وبخاصة بشأن الملف الفلسطيني والموقف من الأوضاع في غزة والعلاقات العربية- الايرانية».

وتوقع دبلوماسي عربي تمثيلا متواضعا للقادة العرب في قمة الدوحة شبيها بالحضور الذي ساد قمة دمشق العام الماضي.

وقال الدبلوماسي: «ما يعملون عليه هو ألا تكون هناك مقاطعات كبيرة، ولكن ايضا الخلافات لاتزال عميقة بين المعسكرين الذين تقف قطر في أحدهما».

(القاهرة - يو بي آي)